حياة أبي سعد الآبي (ت٤٢١هـ) وسيرته العلمية دراسة تاريخية

الكلمات المفتاحية : آبي ، سعد ، سيرة

بحث مستل من رسالة ماجستير

عثمان نوري ثامر أ٠م٠د٠صدام جاسم محمد

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Othmannoory68@gmail.com dr.saddam7745@gmail.com

الملخص

كان أبو سعد الآبي من أعلام القرن الرابع والخامس الهجريين ، إذ تميز بمكانته المرموقة على المستوى العلمي والإداري ، و كان واحداً من عمالقة الأدب العربي ، فقد قصرت حياته على العلم والأدب وحب المعرفة ، إذ لم تشغله المناصب الإدارية التي اعتلاها ولاسيما منصب الوزارة ، فضلاً عن قول العلماء مدحاً ورثاءً لشخصه بوصفه عالماً ، إذ أخذ حيزاً كبيراً في عصره دفعه ذلك الى اعتلاء منصب الوزارة في عهد مجد الدولة البويهي .

المقدمة

لقد حظي الآبي بمكانة مرموقة بين أعيان عصره إذ كان واحداً من العلماء والأدباء الذين اهتموا بالعلم والمعرفة مما فسح له المجال أن يشغل مناصب إدارية في الدولة البويهية ، إذ كان أهمها وزيراً لمجد الدولة البويهي ، ولم تصرف الاسرة التي انحدر منها الابي ، غير أنه كان ينسب الى قرية (آبة) وهي واحدة من قرى الري ، وقد عدّ الابي واحداً من العلماء الأجلاء ، إذ أعطى نتاجاً علمياً في مجال الأدب والتاريخ وغيرهما من العلوم الأخرى ، فقد عرف بصفات مميزة عن غيره سواء في منصبه بوصفه وزيراً في منزلته في العلم ، هذه الخصال جعلت من الآبي أن ينفرد عن غيره من رجال عصره ، ومن صفاته الشرف في الكرم وعلو الهمة وعظم الحشمة ، فضلاً عن ذلك الثقافة التي عرف بها ، إذ كان أديباً ماهراً وله نظم حسن ، وكان ناثراً ومؤرخاً ، هذه الصفات جعلت منه رجلاً من رجال عصره ، كان الآبي له عدة صلات برجال عصره في المستويات كافة من الوزراء والفقهاء والكتاب والأدباء وغيرهم من عامة الناس ، مما ترك الأثر الجميل في

رجال عصره أو الذين جاؤوا من بعده ، إذ أخذوا عنه في مختلف العلوم التي برع فيها ، فقد بذل الآبي جهوداً كبيرة في سبيل العلم والمعرفة ، هذا مما جعله أن يحظى بثقة واحترام عاليين من قبل الكثير من العلماء ، فقد كان موضع تقديرهم ووصفوه بعبارات تليق بمقامه .

- حياة أبو سعد الآبي وسيرته العلمية :

- اسمه :

اتفقت أغلب المصادر على أن اسمه هو منصور بن الحسين[١] ، أما كنيته فهو أبو سعد[٢] ، ولم نجد كنية غيرها تطرقت لها المصادر ، وعلى هذا يكون أبو سعد منصور بن علي .

- ألقابه :

أشتهر أبو سعد بألقاب عدة أشهرها الآبي ، فقيل : أبو سعد الآبي ، وهو الاسم الأكثر شهرة له نسبة الى مدينة (آبة)[٣] .

ولقب بالأستاذ[٤] ، لما كان يحمله من مكانة علمية في عصره ، ولقب بالوزير الكبير ذي المعالي زين الكفاة[٥] .

يبدو أنه أطلقت عليه هذه الالقاب بسبب المكانة الادارية التي تمتع بها التي أهلته فيما بعد الى تولي منصب الوزارة في الري .

- أصله ونسبه :

ينتسب أبو سعد الآبي الى قرية آبة التي نسب إليها ولم نعثر في المصادر التي بين أيدينا ما يشير الى خلاف ذلك ، وقد أفادنا ياقوت الحموي : أن الآبي ينتسب الى قرية آبة[٦] ، من قرى ساوى ، ولا نكاد نحصل على معلومات عن عائلته أو انحداره القبلي ، وهل هو مولى أو غير ذلك؟ ، وإنما أشارت المصادر الى أنه العالم الفاضل الفقيه الوزير السعيد ذو المعالي[٧] .

ولم تشر أي من المصادر الى سنة ولادته ، إذ لم تترجم له سوى أنه ولد في آبة ، وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجلة الوزراء ، وزر لملك[٨] طبرستان[٩][١٠] .

إذ لم تكن الأضواء مسلطة على حياته الأولى لاسيما نشأته الاجتماعية ، هل كان من عائلة غنية أم فقيرة؟ ، غير إن علمه ومعرفته جعلت منه واحداً من أبرز رجال عصره .

- صفاته :

يتصف الآبي بعدة صفات ميزته عن غيره من الوزراء والأدباء والشعراء والفقهاء ، من حيث مكانته في المنصب وزيراً في منزلته في العلم ، وهاتان الخصلتان جعلت من الآبي أن ينفرد بصفات تميزه من رجال عصره ، كان له شرف في النفس ، وكرم في الطبع ، وعلو في الهمة ، وعظم في الحشمة ، وعظم جاهه وعلو منزلته بين وزراء عصره[١١] ، و اتصف بثقافة عالية وأدب واسع ، كان أديباً ماهراً ، وناظماً عالي الهمة ، وشاعراً مصنفاً[١٢] ، وله نظم حسن[١٣] ، وكان ناثراً ومؤرخاً[١٤] .

هذه الصفات لم تطلق على أي رجل إذ لم يكن أهلاً لها ، ونحن نعلم أن عصر الآبي من العصور التي برز فيها عدد كبير من العلماء والأدباء والفقهاء والوزراء ، وهذه كلها صفات منحت الآبي منزلة كبيرة في عصره .

- وفاته :

توفي أبي سعد منصور بن الحسين الآبي سنة ٤٢١هـ في مدينة الري[١٥][١٦] ، ولم تذكر تاريخ ولادته حتى نتمكن بشكل تقريبي من معرفة عمر الآبي ، فضلاً عن ذلك لم تشر المصادر الى سبب وفاته وكيف شيّع ومن صلّى عليه من العلماء أو من الأكابر من رجال الدولة؟ ، على الرغم من أنه كان وزيراً وعالماً فاضلاً وأديباً مصنفاً ، ولا نعلم سبب اكتفاء المصادر بسنة وفاته ، لربما يعود ذلك الى ما كانت تمر به مدينة الري من اضطرابات سياسية نتيجة سيطرة الغزنويون على الري ، أذ تشير المعلومات أنه في سنة ٤٢٠هـ دخل محمود العزنوي[١٧] الى الري فوصلها في ربيع الآخر[١٨] .

لربما هذه الأسباب والظروف هي التي جعلت المترجمين المعاصرين له أن يعزفوا عن سنة وفاته مع الشهر واليوم ، فضلاً عن ذلك الفوضى التي كانت سائدة

بسبب تغير نظام الحكم في الري لاسيما الاضطرابات السياسية التي حدثت من جراء السيطرة الغزنوية .

لكن هناك بعض المصادر المتأخرة ذكرت وفاته سنة ٤٢٢هـ[١٩] ، وبهذا فقد اختلف المؤرخون في سنة وفاته ، وهناك أيضاً من ذكر ثلاثة تواريخ لوفاته ، إذ يذكر الزركلي : " في وفاته ثلاث روايات حديثات سنة ٤٢١هـ ، و٤٢٢هـ ، و٤٣٢هـ ، ولم أجد في مصادر المتقدمين ما أطمئن إليه "[٢٠] .

وبهذا لا يمكن الاعتماد على سنة وفاته من المؤرخين المتقدمين ، ولا ندري علامَ أعتمد المؤرخون المتقدمون في تحديد سنة وفاته ، وبهذا تنتهي حياة الآبي الذي عاش في كنف البويهيين الذين كانوا أصحاب القرار في ذلك العهد ، فقد احتل مكانة مرموقة في عصره من الناحية العلمية وكذلك الناحية الادارية .

-شيوخه وتلاميذه :

١. شيوخه :

لقد تتلمذ الآبي نتيجة البيئة التي عاش فيها على شيوخ أغلبهم كانوا يمثلون المذهب الشيعي ، ولذا نشأ على أيدي علماء شيعة في تلك المدة ، وكانوا في مختلف العلوم مثل الفقه واللغة والأدب والأخبار وغيرها من العلوم الأخرى التي أخذها الآبي منهم وحدث بها عنهم ، لكن عند البحث عن هؤلاء الشيوخ لم يتم العثور عليهم حتى من أقرب المترجمين له ، وحاولنا جهد الامكان البحث عن شيوخه حتى من خلال رجال عصره ، إلا أنه لم يتم العثور إلا على اثنين منهم فقط وهم :

١. الشيخ الصدوق :

هو الشيخ الصدوق[٢١] أبو حفص محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي[٢٢] ، كان مفسراً فقيهاً أصولياً محدثاً حافظاً عارفاً بالرجال ، من أهل خراسان[٣٢] ، قدم بغداد وتوفي بالري سنة ٣٨١هـ[٢٤] ، كان يعد من أكبر علماء خراسان ورأس الامامية ، وله مصنفات الكثير ومنها : الجمعة والجماعة ، والجنة والنار ، والمواعظ والحكم[٢٥] ، وكان أبو سعد الآبي أحد تلاميذه وروى عنه في كتبه ومصنفاته .

٢. محمد بن الحسن الطوسي :

هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي ابو جعفر[٢٦] ، فقيه الشيعة الامامية ومصنفهم ، انتقل من خراسان الى بغداد سنة ٤٠٨هـ ،و توفي في النجف الاشرف سنة ٤٦٠هـ ، له تصانيف كثيرة منها : تهذيب الحكام ،و التبيان الجامع لعلوم القرآن ، ويطلق عليه في كتب الامامية لقب (الشيخ)[٢٧] ، أخذ أبو سعد الآبي منه في كتبه ومصنفاته ، ولم تذكر المصادر شيوخه الآخرين الذين أخذ عنهم .

٢. تلاميذه :

على الرغم من قلة الترجمة عن شيوخ أبي سعد الآبي وتلاميذته ، إلا أنه كان واحداً من كبار عصره من الناحية العلمية والادارية ، غير إن المعلومات كانت شحيحة ، بل كادت أن تكون معدومة عن تلاميذه ، فإنه لابد قد أخذ منه وتتلمذ على يده الكثير من طلبة العلم ، ولا نشك أنهم كثر ، لكن ما حصلنا عليه هو من ذكر المنتجب (ت٥٨٥هـ) وهو عبد الرحمن النيسابوري[٢٨] ، وهكذا دون ذكر ترجمة للنيسابوري ، فضلاً عن ذلك لم تذكر المصادر تلاميذه الذين أخذوا عن الآبي شيئاً .

- وظائفه :

لم يذكر مترجمو الأبي أي أثر من آثاره بوصفه وزيراً ، لكن ما ذكرته المصادر من آثاره الأدبية التي برع فيها لاسيما كتابه (نثر الدر في المحاضرات) و(نزهة الأديب) ، و(تاريخ الري) ، والأنس والعرس) ، وقد تقلد الأبي الوزارة بالري[٢٩] ، إذ كان وزيراً لمجد الدولة[٣٠] ، هكذا ترجمت المصادر القديمة والحديثة لحياة الآبي ، وذكرت أنه : ولي أعمالاً جليلة[٣١] ايضاً ، دون ذكر هذه الأعمال التي تولاها في حياته قبل أن يتولى منصب الوزارة الذي عرف واشتهر به ، أما الوظيفة الثانية التي تولها الآبي كانت عند قدوم السلطان محمود الغزنوي الى الري سنة ٤٢١هـ ، إذ ولاه القيام باستيفاء الأموال[٣٢] .

- صلاته برجال عصره :

كانت أبو سعد الآبي له صلات وثيقة مع أغلب رجال عصره في المستويات كافة من الوزراء والكتاب والأدباء والفقهاء والشعراء وغيرهم من عامة الناس ، ومن

بين الذين كانت له صلة بهم الصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ)[٣٣] الذي كان وزيراً لمؤيد الدولة[٣٤] البويهي ، وهو الذي امتدح الآبي بقوله[٣٥] :

قل لأبي سعدٍ متى الآبي ... انت لأنواع الخنى آبي

الناس من كانون أخلاقهم ... وخلقك المعسول من آبِ

أيضاً امتدح الآبي أبي العلاء بن حسول (ت٤٥٠هـ)[٣٦] مع أخيه محمد أبي منصور بقوله[٣٧] :

يا ناظري عين الزمان قررتما .. ومشيدي رُكن الفعالِ سلمتما .

لازلتما تتباريان تألقاً .. وتألهاً وتطولاً وتكرما .

وسعدتما بأنهر جان غنيتما .. ما شاق تغريد الحمام متيما .

وأراكما الله المنى مجموعة .. لكما وحاط لديكما ما أنعما .

وكذلك كانت للآبي علاقة وصلة بالمخزومي[٣٨] ، الذي امتدح الآبي وكتب له مجموعة من المقطوعات الشعرية له ولأخيه الوزير ، سنذكر منها أربع أبيات وهي[٣٩]:

ساعدتَ سبق أبي سعدٍ مراسلةً .. تساويان كخفي أخرجٍ ناجِ .

لما أرى الآفق آتِّ الأرض قد شرفت .. منهُ ومنك بزوجً غير فحداجٍ .

باهي الثرى من سماكي جُنح ليلتهِ .. وفرقديهِ ونسريهِ بأزواجِ .

فزدتما بضياءِ في النهار إذا .. خبت وأشرقت في ليلةِ الدجى .

وكانت له علاقة مراسلة الشعر بأبي سعد الزنجاني[٤٠][٤١] ، كان الزنجاني في سفر فكتب له الآبي[٤٢] :

بئس المصاحب في السفر .. من ليس يسرح بالسفر

يا سفرة رجعت على .. اعقابها تمشي الخمر

ألوى بها ربب الزمان .. ومن يطبق بدا القدر

وممن أتصل بينه وبين الآبي وراسله بالشعر أيضاً ، العميد أبي بكر القهستاني[٤٣] ، وقد اتفقت عليه سقطة في حمام انخلعت فيها يده فقال الآبي فيه[٤٤] :

يا دهر ما لم باليد العليا التي .. كفت آذاك عن المكارم من بَدِ

كم من يَدِ غراء قد صاغت بها .. طوقاً لأعناق الورى كم من يَدِ

عضد بها عُضد العلاء وشيد .. المجدُ الأشم وريع قلب المعتدي

فاصفح لنا عنها فأن بنانها .. أزرت بتيار الخليج المزبدِ

كذلك كانت للآبي صلة مع محمد بن رامين[٤٥] ، الذي كانت له ارجوزة أجاب عليها أبا سعد الآبي فقال[٤٦] :

وافتني القصيدة الكريمة .. من كل ما يشينها سليمة

وهي لعمري درة يتيمة .. قد اسفرت عنها ظلال ويمة

- أقوال العلماء فيه :

حظي أبو سعد الآبي بقبول كبير من علماء عصره أو الذين جاؤوا من بعده وأخذوا عنه في مختلف العلوم التي برع فيها ، فقد بذل جهداً كبيراً في سبيل العلم ، مما مكنه أن يحمل قدراً هائلاً من المعلومات التي حفلت بها كتب الآدب والتاريخ وغيرها .

إذ أثنى عليه كثيرٌ من العلماء الذين نال ثقتهم واحترامهم ، وكان موضع تقديرهم ، فقد وصفوه بعبارات تليق بشخصه بوصفه عالماً و وزيراً من المدح والثناء عليه مع توثيقهم له .

فذكره الثعالبي (ت٤٢٩هـ) : " إنه أجمع أهل زمانه لمحاسن الآداب وأكثرهم غوصاً على خبايا العلوم "[٤٧] ، وقال عنه أيضاً بخصوص كتابه المسمى (تاريخ الري) : " الذي لم يسبق الى تصنيف مثله "[٤٨] ، وقال أيضاً : " إن له بلاغة بالغة ، وشعراً بارعاً "[٤٩] .

هذه الاقوال التي قيلت عن الآبي لم تكن جزافاً ، إنما كانت لرجل أهتم بالعلم وكان على سعة منه ، نظراً الى ما وصل الى اليه من أعلى المراتب العلمية والادارية ، إذ قال فيه العلوي (ت ق٥هـ) : " العالم الفاضل الفقيه الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاءة "[٥٠] .

وقد قال عنه ممن أخذ منه ووثق له : " له نظم حسن "[٥١] ، وأما صاحب كتاب (دمية القصر وعصرة أهل العصر) ، فقد أطرى على الآبي وفضله وامتدحه واثنى عل قصائده فقال : " نسيم الصبا جاءت بربا بالقرنفل "[٥٢] ، ومما قيل عنه : " كان أديباً شاعراً مصنفاً "[٥٣] ، وقد وصفه الصفدي (ت٧٦٤هـ) فقال عنه : " لم يجمع أحد في المنثور مثله "[٥٤] .

هذا بعض ما قيل عنه مدحاً ، فهو كان يستحق هذا الثناء من علماء أجلاء كانوا من عصره أو جاءوا بعده .

أما محسن امين الذي قال عن الآبي : " فاضل عالم فقيه شاعر نحوي لغوي جامع لأنواع الفضل "[٥٥] ، وقيل عنه أيضاً : " أديب ناظم مؤرخ "[٥٦] .

كل هذه الأقوال بحقه كانت من أعماله الأدبية والادارية ، لذا كان رمزاً من رموز العلم والمعرفة في عصره ، مما أثر برجال عصره أو الجيل الذي جاء بعده ، فقد كان نموذجاً يحتذى به على الرغم من المناصب التي شغلها لاسيما منصب الوزير إلا أن هذا المنصب لم يشغله عن طلب العلم والعمل به .

- مؤلفاته :

نتيجة لما امتاز به الآبي من ثقافة واسعة وكونه أديباً قَبِلَ أن يتولى المناصب الادارية ، لذلك امتاز بالتأليف والتصنيف والتدوين التاريخي والأدبي ، إذ لم يكن الآبي المتفرد بمؤلفاته ، إنما كان على شاكلة علماء عصره ، فكانت له أربعة مؤلفات اشتهر بها ، لكن من المؤسف أن تلك المؤلفات لم تصل إلينا جميعها ، لقد فقدت كما فقد الالاف من المؤلفات بسبب عوادي الدهر ، ومن آثاره : تاريخ الري ، والأنس والعرس ، ونزهة الأديب[٥٧] ، ونثر الدر في المحاضرات ، وهذا الأخير اختصر من كتاب نزهة الأديب[٥٨] ، الذي لم يصل إلينا ، فضلاً عن كتاب تاريخ الري لم يصل هو الآخر ، وهكذا ذكرت المصادر مصنفات الآبي .

وما وصل الينا من كتب الآبي هما كتابان ؛ وهما : نثر الدرر في المحاضرات (نحن في صدد دراستنا) ، والأنس والعرس ، لذا سنقف وفقة متأنية على كتاب نثر الدر في المحاضرات .

أولاً. كتاب نثر الدر في المحاضرات :

- تنظيم الكتاب وتبويبه :

كان الآبي كغيره من الأدباء والمؤلفين الذين كانوا قبله أو الذين كانوا من عصره ، من حيث النمط السائد في كتب المؤلفين ولاسيما في كتب الأدب ، إذ نجد في كتابه ، التاريخ ، والتراجم ، والطرائف ، والأحاديث ، والأخبار ، والنوادر ، وألوان الجد والهزل ، والرسائل ، فضلاً عن عصور مختلفة ، وهذا يؤكد على أن الآبي كان واسع الاطلاع ومتبحر في العلوم .

يعد كتاب نثر الدر من أمهات الكتب ، إذ وصفه ابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) : بأنه لم يجمع مثله[٥٩] ، فقد حوى على الكثير من المأثورات الأدبية ، والإشارات التاريخية ، واختط لنفسه خطاً في كتابه اختلف عن غيره من المؤلفين الذين سبقوه

في الأدب ، ولكن ما يميزه عنهم هو أن الشخصية عامة كانت هي محور الأخبار والأقوال ، وليس الموضوع ، والكتاب الذي بين أيدينا مكون من سبعة أجزاء لكل جزء منه يتكون من عدة أبواب ، فكان الجزء الأول يتكون من خمسة أبواب[٦٠] .

إذ خصص في كل جزء من إجزائه شيئاً من الجد والهزل ترويحاً عن النفس واستدراجاً للقارئ ، لكنه أخلى الفصل الأول منه رعاية للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وآل البيت التي كانت تضم الآيات في ذكر التقوى والجهاد ، والآيات في ذكر الصلاة ، والآيات في ذكر التقوى ، والآيات في ذكر الله تعالى ... وفي الباب الثاني فيه من كلام رسول الله ﷺ ، وفي الباب الثالث : كلام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وفي الباب الرابع : كان كلام الأئمة (عليهم السلام) ، وفي مقدمتهم الحسن والحسين ابنا علي (عليهم السلام) ، الى أن يستوفي الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، وبعدها يأتي الباب الخامس : وفيه كلام من جماعة من بني هاشم المتقدمين منهم ، إذ يذكر منهم : عبد المطلب ، والزبير ؟، وأبو طالب ... والعباس بن عبد المطلب[٦١].

لقد بدأ المؤلف خطوة جديدة في سرد الآيات القرآنية ، وإنشاء شبه فهرست لموضوعاتها ، وصحيح أن لم يستوعب الموضوعات كلها ، وأنه أيضاً لم يستوعب جميع الآيات ، لكن لاشك في أن ما فعله كان خطوة جديدة ، وكذلك اختار الأحاديث النبوية بذوق الأديب ، لا بعقلية المحدث المدقق ، وكان اهتمامه بالطرفة أثر من اهتمامه بصحة الإسناد[٦٢] .

ثانياً. كتاب الأُنس والعُرس :

- تنظيم الكتاب وتبويبه :

وهو الكتاب الثاني للآبي الذي حصلنا عليه ، وهو من الكتب الأدبية النفيسة ، لما حواه من أبيات التي قد لا نجدها في مصدر آخر[٦٣] ، ومما يرفع قيمة هذا الأثر النفيس أنه ذكر أسماء شعراء لم نقع عليهم على الرغم من البحث على تراجم لهم لاسيما ممن عاصر الآبي وعايشه أو اتصل به[٦٤] .

إذ جاءت في مقدمة هذا الكتاب التي لم تكن إلا عبارة عن اسطر لم تتعدى العشرة بعد أن افتتحها بالبسملة ثم حمد الله وابتدأ بعبارة : " أحمدهُ حمداً كثيراً ،

واشكرهُ على ما أعان عليه يسيراً "[٦٥] ، ويعد من فصيلة الكتب التي تشتمل على فقرات الأدب ونوادر الشعر .

أما ما جاء في هذا الكتاب الذي نسب إليه من قبل الكثير من المؤلفين الذين عاصروا الآبي ، أو الذين جاء بعده ، فقد ذكر الأسباب التي جعلته أن يؤلف هذا الكتاب الذي لم يكن الأول من نوعه ، فأنه كان على شاكلة عصره الذي تميز بالأدب والمعرفة ، إذ ذكر : " فقد رأيت إن جماعة من ذوي الهمم جمعوا أشياء كثيرة من الآداب والحكم ، وبسطوا المجلدات في الشعر والنوادر والحكايات ، فاستخرت الله تعالى وجمعت هذا المجموع اللطيف "[٦٦] ، وكذلك يذكر اسم هذا الكتاب ، وهذا مما يدل على صحة الانتساب إليه ، فيقول : " وسميته الأنس والعرس ما تشنف بذكره الأسماع ، وتقر به العيون "[٦٧] .

فقد احتوى كتابه على أربعة وثلاثين باباً ، جاء بها من نوادر الشعر والنثر في كل المجالات ، مما يعطي للقارئ حب القراءة وعدم الإحساس بالضجر .

ثالثاً. الكتب المشابهة له :

لم يكن الآبي هو الوحيد المنفرد في هذا النوع من الكتب على الرغم من أنه قد يختلف نوعاً ما في منهجيته في الكتابة ، إلا أن هذا قد ساد في عصره أو الذي جاء بعده ، إذ عرف بعلم المحاضرات ، وهو عبارة عن استعمال بعض من كلام البلغاء والنوادر من الأخبار والأقوال وغيرها ، ويلحق بهذا العلم علم التاريخ وفنونه وأنواعه والتي تشمل السيرة النبوية والمغازي والأنساب وكتب التراجم ، أما التصانيف في التاريخ كثيرة جداً لا تدخل تحت الحصر ، وبهذا يذكر السخاوي (ت٩٠٢هـ) عن الذهبي (٧٤٨هـ) أربعين فناً[٦٨] .

أما أهم الكتب فهي[٦٩] :

العقد الفريد : لابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ) .

الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، لأبي فرج المعافي (ت٣٩٠هـ).

بهجة المجالس وأنس المجالس : لابن عبد البر عمر يوسف بن محمد النميري القرطبي (ت٤٦٣هـ) .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : لأبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمين وعلى آله وصحبة الغر الميامين بعد الانتهاء من كتابة البحث الحالي توصلنا فيها الى جملة من النتائج وكان من أهمها ما يأتي :

١. إن أبا سعد الآبي هو واحداً من الأدباء الذين كانوا يمتلكون المكانة العلمية والأدبية ، ويعد من أبرز الأدباء الذين أخذوا مساحة واسعة في الأدب أمثال الجاحظ (ت٢٥٥هـ) وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) والثعالبي (ت٤٢٩هـ) وغيرهم.
٢. إن الآبي قد كرس حياته من أجل العلم والمعرفة على الرغم من أنه تولى منصب الوزارة .
٣. عرف واشتهر بالجانب العلمي والأدبي أكثر مما عرف في الجانب الاداري ، بدليل عدم أشارة المصادر الى مدة المنصب الذي شغله أو ما يتعلق بحياته وزيراً ، غير أنه عرف أديباً ماهراً ناظماً عالي الهمة .
٤. أن للآبي علاقة حميمة وطيبة مع رجال عصره من العلماء والأدباء والوزراء ، وذلك من خلال الأقوال التي قيلت بحقه مدحاً وثناءً ، هذا بلا شك علاقة العالم بعالم آخر الذي يجمعهم حب العلم والمعرفة القائم على الأخوة .
٥. إن حالة العصر الذي عاشه الآبي ، وهي حقبة التسلط البويهي منذ ولادته حتى وفاته على الرغم من توليه منصب الوزارة لمجد الدولة ، إلا أن الأخير كان لا يحمل من السلطة إلا اسمها .

Abstract

The Life of Abu Saad AL-Abbi (421 H.) and His Scientific Career (A Historical Study)

A research extracted from M.A. Thesis

Key word : Abi, Saad and Biography

Othman Noori Thamer ***Assist.Prof Saddam J. Muhammed***

University of Diyala

College of Education

for Human Sciences

Abu Saad AL-Abbi is one of the main figures of Arabic literature the fourth and fifth centuries of hijra. His life limited to science, literature and knowledge. He was not occupied by the administrative positions, especially the ministry. The scholars say praise and lament for his personality as a scientist, as he took a big place in his time, pushing him to take up the position of the ministry in the era of glory of the state Al-Bouaihi.

الهوامش

١) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور (ت٤٢٩هـ) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ج٥ ، ص١١٩ ؛ العلوي ، علي بن محمد بن علي بن محمد (ت ق ٥هـ) ، المجدي في أنساب الطالبين ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجيفي ، (بيروت – بلات) ، ص٣٨٠ ؛ ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين أبو حامد (ت٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، (بيروت – بلات) ، ج٨ ، ص٢١٢ ؛ ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧٤م) ، ج٤ ، ص١٦١ .

٢) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (بغداد – ١٩٤١م) ، ج٢ ، ص١٩٢٧ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الاعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٢م) ، ج٧ ، ص٢٩٨ ؛ البغدادي ، اسماعيل بن محمد بن امين بن أمير سليم الباباني ، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٥١م) ، ج٢ ، ص٤٧٣ ؛ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب عبد الغني ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) ، ج١٣ ، ص١٢ .

٣) آبة : بليدة تقابل ساوة تعرف بالعامة بآوة ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) ، ج١ ، ص٥١ ؛ لبغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٤٧٣ . علماً أن هناك مدينة أخرى اسمها (آبة) في أفريقيا ذكرت في المعاجم اجغرافية ، وهذه ليت بصدد الموضوع ، ينظر : البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٢م) ، ج٢ ، ص٧١٥ ؛ الادريسي ، محمد بن محمد بن ادريس الحسني الطالبي (ت٥٦٠هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم لكتب ، (بيروت – ١٤٠٩هـ) ، ج١ ، ص٢٩٢ ؛

الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، دار السراج ، (بيروت – ١٩٨٠م) ، ص١٦٢ .

٤) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص١٢٠ ؛ ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص١٦٤ .

٥) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص١٢٠ ؛ ابن شاكر الكتبي ن فوات الوفيات ، ج٤ ، ص١٦٢ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٣ ، ص١٢ .

٦) معجم البلدان ، ج١ ، ص٥١ .

٧) العلوي ، المجدي ، ص٣٨١ ؛ الشيرازي ، محمد طاهر بن محمد حسين النجفي القمي (ت١٠٩٨هـ) ، الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مطبعة الأمير ، (قم المقدسة – ١٤١٨هـ) ، ص٢٠٢ .

٨) ملك طبرستان : لم نعثر في أي من المصادر الى ما يشير الى أي ملك من ملوك طبرستان وزر أبو منصور.

٩) طبرستان : بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ، خرج من نواحيها ما لا يحصى من أهل العلم والأدب والفقه ، والغالب على نواحيها الجبال ، وطبرستان من البلدان المعروفة بمازندان ، هي مجاورة لجيلان وويلمان ، ينظر : اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ) ، البلدان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) ، ص٩١ ؛ ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت٣٦٧هـ) ، صورة الأرض ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٣٨م) ، ج٢ ، ص٣٧٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٣ .

١٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥١ .

١١) الباخزري ، علي بن الحسن بن أبي الطيب (ت٤٦٧هـ) ، دمية القصر وعصرة أهل العصر ، تحقيق : محمد التونجي ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٤٥٩ .

١٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٢ .

١٣) منتجب الدين ، علي بن بابويه القمي (ت٥٨٥هـ) ، فهرست منتجب الدين ، تحقيق : سيد جلال الدين ، مطبعة مهر ، (قم المقدسة – ١٣٣٦هـ) ، ص١٠٥-٣٢٣ .

١٤) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٣ ، ص١٢ .

١٥) الري : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، كثيرة الخيرات الفواكه ، وهي محط الحاج على طريق السابلة ، وقصبة بلاد الجبال ، وعرفت بالمحمدية ، إنما سميت بهذا الاسم لأن المهدي نزلها في خلافة المنصور ، وبها ولد الرشيد لأن المهدي أقام بها سنين عدة ، وأهل الري أخلاط من العجم وعربها قليل ، ينظر : اليعقوبي ،

البلدان ، ج١ ، ص٨٩ ؛ المنجم ، اسحاق بن الحسين (ت ق٤ هـ) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٤٠٨هـ) ، ص٦٧ ؛ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل البغدادي القطيعي (ت٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢هـ) ، ج٢ ، ص٦٥١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١١٦ .

١٦) ابن شاكر الكتبي ، عيون التواريخ ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة – ١٤١٧هـ) ، ج١٣ ، ص١٦٢ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٣ ، ص١٢ .

١٧) محمود الغزنوي : الملك الكبير المجاهد الغازي ابو القاسم صاحب بلاد غزنة وما ولااها ، فتح في بلاد الهند وغنم مغانم كبيرة ، كان يحب العلماء والمحدثين ، ينظر : ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث لعربي ، (بيروت – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج١٢ ، ص٣١ .

١٨) ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٧م) ، ج٧ ، ص٧١ .

١٩) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٩٢٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٤٣٣ ؛ العذاري ، علي حسن غضبان ، الحياة الفكرية في مدينة الري في العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ، ٢٠٠٤م ، ص٢٢٢ .

٢٠) الأعلام ، ج٧ ، ص٢٩٩ ؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ، موسوعة طبقات الفقهاء ، تحقيق : جعفر السبحاني ، مطبعة اعتماد ، (قم المقدسة – ١٤١٨هـ) ، ج٥ ، ص٣٥٣ .

٢١) الطهراني ، آغا بزرك (ت١٣٨٩هـ) ، الذريعة ، ط٣ ، دار الأضواء ، (بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ص٨١ .

٢٢) الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٢٧٤ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٥٢ ؛ نويهض ، عادل ، معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر ، ط٣ ، مؤسسة نويهض الثقافية ، (بيروت – ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص٢٧٧ .

٢٣) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١١ ، ص٣ .

٢٤) الطهراني ، نوابغ الرواة في رواية الكتاب ، تحقيق : علي تقي فنروي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٣٩٠هـ/١٩٧١م) ، ص٤ .

٢٥) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١١ ، ص٣ .

٢٦) ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني (ت٧٢٣هـ) ، مجمع الآداب في معجم الالقاب ، تحقيق : محمد الكاظم ، وزارة الارشاد الاسلامي ، (طهران – ١٤١٦هـ) ، ج٢ ، ص١٣٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٨٥ .

٢٧) الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٨٥ .

٢٨) فهرست ، ص١٠٥ ؛ العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ) ، آمل الأمل ، تحقيق : السيد احمد الحسيني ، مطبعة نمونة ، (قم المقدسة – بلات) ، ج٢ ، ص٣٢٧ .

٢٩) ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص١٦٢ ؛ الشيرازي ، الأربعين ، ص٢٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٢٩٨ .

٣٠) مجد الدولة : أبو طالب رستم بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي ، المستولي على بلاد الجبال ، لقب مجد الدولة ، كهف الأمة ، عقد له اللواء وحمل اليه الخلع والطوق والسوران بالمراكب الذهبية ، ولم تزل والدته هي القيمة بأمره والناظرة في أمور جنده الى أن توفيت في جمادي الآخرة سنة عشرين واربعمائة ، نزل يمين الدولة محمود بن سبكتكين وقبض على مجد الدولة وصادر أمراء الديلم ، ينظر : ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤ ، ص٤٢٠ .

٣١) الباخزري ، دمية القصر ، ص٤٦٠ ؛ ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص١٦١ .

٣٢) ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص١٦١ .

٣٣) أبو القاسم اسماعيل بن عبد الطالقاني ، كان غزير الفضل والعلم متفنناً في العلوم ، ينظر : الانباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الانصاري (ت٥٧٧هـ) ، نزهة الالباب في طبقات الادباء ، تحقيق : ابراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، (الزرقاء – ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ص٢٣٨ .

٣٤) مؤيد الدولة أبو منصور بن ركن الدولة ، كان وزيره الصاحب بن عباد ضبط مملكته وأحسن التدبير ، كان قد تزوج بنت عمه زبيدة بنت معز الدولة أنفق في عرسه عليها سبعمائة ألف دينار ، توفي بجرجان بالخوانيق في الثالث عشر من شعبان سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م ، وله ثلاث واربعون سنة ، ينظر : الذهبي ، شمس الدين أو عبد الله بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار صادر ، (بيروت – ٢٠٠٣م) ، ج٨ ، ص٧٧٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، (بيروت – ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ج١٠ ، ص٢٠٤ .

٣٥) الثعالبي ، تتمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق : مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ج٥ ، ص١٢١ .

٣٦) الاستاذ محمد بن علي بن الحسين بن حسول صفي الحضرتين ، أصله من همدان ، يضرب بأبيه المثل بالكتابة والبلاغة ، تسلم ديوان الرسائل بالري ، وله شعر وافر ، ينظر : الثعالبي ، تتمة يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص١٢٨ ؛ الباخزري ، دمية القصر ، ج١ ، ص١١ ، القفطي ، علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ) ، المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، تحقيق : حسن معمر ، (جامعة باريس – ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) ، ص٣٦٧ .

٣٧) الآبي ، أبو سعد منصور بن الحسين (ت٤٢١هـ) ، الأنس والعرس ، تحقيق : إيفلين فريد بارد ، دار النمير ، (دمشق – ١٩٩٩م) ، ص١٩ .

٣٨) طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي البصري ، رازي الموطن ، حسن التصرف في الشعر ، من مصنفاته فتق الكمائم في تفسي المتنبي وبلغ الى طلوع الراية العالية في الري ، ينظر : الثعالبي ، تتمة يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص٢٩ .

٣٩) الآبي ، الأنس والعرس ، ص٢٠ .

٤٠) أبو سعد الزنجاني : لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

٤١) الثعالبي ، تتمة يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص١٢٠ .

٤٢) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٢٠ .

٤٣) الشيخ أبو بكر علي بن الحسن ، شخص الفصل صورته وينبوع الكرم ومعدنه ، ينظر : الثعالبي ، تتمة يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص٢٦٤ .

٤٤) الباخزري ، دمية القصر ، ج١ ، ص٤٦٢ .

٤٥) أبو الحسن محمد بن احمد بن راكين ، شاعر كبير لديه من الحنكة والبديهية والارتجال في الشعر ، فكان في مجلس من الفضلاء فسألوه أن يميز قول مجنون بن عامر : أقول لظي مرَّ بي وهو راتع ... أأخو ليلى فقل يقال ، فارتجل على النفس : فقلت يقال المستقبل من الهوى ... إذا مسَّه ضرٌّ فقال يقال ، فتعجب القوم من حدة ذهنه وإسراعه في تجنيس القافية ، ينظر : الثعالبي ، تتمة يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص١٤٥-١٤٦ .

٤٦) الثعالبي ، تتمة يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص١٤٦ .

٤٧) يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص١١٩ .

٤٨) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٢٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٢٩٨ .

٤٩) يتيمة الدهر ، ج٥ ، ص١٢٠ .

٥٠) المجدي في أنساب الطالبين ، ص٣٨١ .

٥١) منتجب الدين ، فهرست ، ص١٠٥ ؛ العاملي ، آمل الأمل ، ج٢ ، ص٣٢٦ .

٥٢) الباخزري ، ج١ ، ص٤٦ .
٥٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٠ .
٥٤) الوافي بالوفيات ، ج٤ ، ص١٦٢ .
٥٥) أعيان الشيعة ، دار المعارف ، (بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ج١٠ ، ص١٣٩ .
٥٦) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٣ ، ص١٢ .
٥٧) ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص١٦٢ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٣ ، ص١٢ .
٥٨) المحمودي ، ضياء الدين ، الأصول الستة عشر من الأصول الأولية ، دار الحديث ، (قم المقدسة – ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ص٩٨ .
٥٩) عيون الأخبار ، ج١٣ ، ص١٦٢ .
٦٠) الآبي ، الأنس والعرس ، تقديم المحقق ، ص٢٦ .
٦١) الآبي ، نثر الدر في المحاضرات ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) ، ج١ ، ص٢٧-٢٨ .
٦٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٧-١٨ .
٦٣) الآبي ، الأنس والعرس ، ص٣٨ .
٦٤) الآبي ، الأنس والعرس ، ص٤٠ .
٦٥) المصدر نفسه ، ص٤٧ .
٦٦) المصدر نفسه ، ص٤٧ .
٦٧) المصدر نفسه ، ص٤٧ .
٦٨) محمد بن عبد الرحمن بن شمس الدين (ت٩٠٢هـ) ، الأعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق : صالح احمد العلي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) ، ص١٤٠ .
٦٩) المصدر نفسه ، ص١٤١ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر الأولية :

- الآبي ، أبو سعد منصور بن الحسين (ت٤٢١هـ) ، الأنس والعرس ، تحقيق : إيفلين فريد بارد ، دار النمير ، (دمشق – ١٩٩٩م) .
- الآبي ، نثر الدر في المحاضرات ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .

- ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٧م) .
- الادريسي ، محمد بن محمد بن ادريس الحسني الطالبي (ت٥٦٠هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم لكتب ، (بيروت – ١٤٠٩هـ) .
- الانباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الانصاري (ت٥٧٧هـ) ، نزهة الالباب في طبقات الادباء ، تحقيق : ابراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، (الزرقاء – ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .
- الباخزري ، علي بن الحسن بن أبي الطيب (ت٤٦٧هـ) ، دمية القصر وعصرة أهل العصر ، تحقيق : محمد التونجي ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٢م) .
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور (ت٤٢٩هـ) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
- الثعالبي ، تتمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق : مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٦م) .
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (بغداد – ١٩٤١م) .
- ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين أبو حامد (ت٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، (بيروت – بلات) .

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، دار السراج ، (بيروت – ١٩٨٠م) .
- ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت٣٦٧هـ) ، صورة الأرض ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٣٨م).
- الذهبي ، شمس الدين أو عبد الله بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار صادر ، (بيروت – ٢٠٠٣م) .
- السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن شمس الدين (ت٩٠٢هـ) ، الأعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق : صالح احمد العلي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) .
- ابن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧٤م) .
- الشيرازي ، محمد طاهر بن محمد حسين النجفي القمي (ت١٠٩٨هـ) ، الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مطبعة الأمير ، (قم المقدسة – ١٤١٨هـ) .
- ابن شاكر الكتبي ، عيون التواريخ ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة – ١٤١٧هـ) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، (بيروت – ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .
- العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ) ، آمل الأمل ، تحقيق : السيد احمد الحسيني ، مطبعة نمونة ، (قم المقدسة – بلات).

- ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل البغدادي القطيعي (ت٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢هـ) .
- العلوي ، علي بن محمد بن علي بن محمد (ت ق ٥هـ) ، المجدي في أنساب الطالبين ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجيفي ، (بيروت – بلات) .
- ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني (ت٧٢٣هـ) ، مجمع الآداب في معجم الالقاب ، تحقيق : محمد الكاظم ، وزارة الارشاد الاسلامي ، (طهران – ١٤١٦هـ) .
- القفطي ، علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ) ، المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، تحقيق : حسن معمر ، (جامعة باريس – ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) .
- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث لعربي ، (بيروت – ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- منتجب الدين ، علي بن بابويه القمي (ت٥٨٥هـ) ، فهرست منتجب الدين ، تحقيق : سيد جلال الدين ، مطبعة مهر ، (قم المقدسة – ١٣٣٦هـ) .
- المنجم ، اسحاق بن الحسين (ت ق٤ هـ) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٤٠٨هـ)
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) .
- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ) ، البلدان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ)
- **ثانياً. المراجع الحديثة :**
- البغدادي ، اسماعيل بن محمد بن امين بن أمير سليم الباباني ، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٥١م)

- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الاعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٢م)
- الطهراني ، آغا بزرك (ت١٣٨٩هـ) ، الذريعة ، ط٣ ، دار الأضواء ، (بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
- الطهراني ، نوابغ الرواة في رواية الكتاب ، تحقيق : علي تقي فنروي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٣٩٠هـ/١٩٧١م) .
- العذاري ، علي حسن غضبان ، الحياة الفكرية في مدينة الري في العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ، ٢٠٠٤م.
- كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب عبد الغني ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) .
- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ، موسوعة طبقات الفقهاء ، تحقيق : جعفر السبحاني ، مطبعة اعتماد ، (قم المقدسة – ١٤١٨هـ) .
- محسن الامين ، أعيان الشيعة ، دار المعارف ، (بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
- المحمودي ، ضياء الدين ، الأصول الستة عشر من الأصول الأولية ، دار الحديث ، (قم المقدسة – ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- نويهض ، عادل ، معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر ، ط٣ ، مؤسسة نويهض الثقافية ، (بيروت – ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .